الشرح هذا الحديث لفظه في الصحيح عن أبي هريرة رضي ا عنه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال أسرعوا بالجنازة فإن تكن صالحة فخير تقدمونه وإن تكن سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم رواه البخاري وهذا لفظه ومسلم أيضا وعنده فخيرا تقدمونها عليه وفي رواية له قربتموها إلى الخير وأما حديث ابن مسعود رضي ا عنه فرواه أبو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم واتفقوا على تضعيفه نقل الترمذي تضعيفه عن البخاري وضعفه أيضا الترمذي والبيهقي وآخرون والضعف عليه بين واتفق العلماء على استحباب الإسراع بالجنازة إلا أن يخاف من الإسراع انفجار الميت أو تغيره ونحوه فيتأنى قال الشافعي والأصحاب المراد بالإسراع فوق المشي المعتاد دون الخبب قال أصحابنا فإن خيف عليه تغير أو انفجار أو انتفاخ زيد في الإسراع قال الشافعي في الأم ويمشي بالجنازة على أسرع سجية مشي إلا الإسراع الذي يشق على من يتبعها إلا أن يخاف تغيرها أو انفجارها فيعجلوا بها ما قدروا قال الشافعي ولا أحب لأحد من أهل الجنازة الإبطاء في شيء من حالاتها من غسل ووقوف عند القبر وا أعلم وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي ا عنهما أنه قال في جنازة ميمونة رضي ا عنها إذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوه ولا تزلزلوه وهذا محمول على خوف مفسدة من الإسراع وعن أبي بكرة رضي ا عنه قال لقد رأيتنا ونحن نرمل رملا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم يعني بالجنازة رواه أبو داود والنسائي بأسانيد صحيحة وهو محمول على الحاجة إلى زيادة الإسراع في بعض الأحوال كما سبق قال المصنف رحمه ا تعالى ويستحب إتباع الجنازة لما روى البراء بن عازب